

الطريق السالم إلى الله (75) - تابع مواعظ في حقيقة الدنيا

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد آآ وصلنا في صفحة اربع مئة واربعة وسبعين اربع مئة وخمسة وسبعين. اربع مئة وخمسة وسبعين - [00:00:00](#)

قال ابن سيرين قال ونظر سريع اهوازي. نعم. تفضل يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم قال ونظر سريع الاهوازي الى غلام من اولاد الملوك يتوقى الاطعمة والحر والبرد فقال له لم تفعل هذا؟ فقال اخاف من الموت - [00:00:17](#)
فقال له فاحذر ان تصير الى دار تتمنى الموت فلا تقدر عليه قال الشهيبي ابن شيبه قال لي ابو جعفر وكنت من سماره من سماره. من سماره. يعني من جلسائه في السمر يعني - [00:00:32](#)

نعم احسن الله اليك. يا شبيب عظمي واوجز. قال قلت يا امير المؤمنين ان الله لم يرضى لك من نفسه بان بان يجعلك فوق بان يجعل فوقك احدا من خلقه - [00:00:46](#)

فلا ترضى من نفسك ان يكون عبد هو اشكر له منك قال والله لقد صدقت واوجزت قلت والله لقد قصرت وما بلغت كنه النعمة فيك. نعم قال شبيب كنت في الطواف اذ لحقني ابو جعفر المنصور. فاخذ بيدي فشبك بين اصابعه واصابعي ثم طفنا جميعا فقلت يا امير المؤمنين - [00:00:58](#)

اذن لي ان اكلمك قال هات قلت يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يوم قسم اقسامه لم يرض لك منها الا باعلاها واسناها فلم يجعل فوقك في الدنيا احدا فلا ترضى لنفسك ان تجعل فوقك في الآخرة احدا - [00:01:19](#)

يا امير المؤمنين ان الله اعطاك الدنيا باسرها فاشترى نفسك منه ببعضها يا امير المؤمنين اتق الله فانها وصية الله اليك جاءت وعك قيلت يا امير المؤمنين ان الله لم يرضى من ال داوود وقد نفلهم الدنيا ورقاهم فيها فلم يجعل ما انفقوا اسرافا ولا ما امسكوا كنزا فقال هذا عطاء - [00:01:34](#)

ثمن او او امسك بغير حساب. ثم جعل ثم جعلهم على امان من العاقبة فقال تعالى وان له عندنا لزلفى وحسنى مأب. ثم لم يرضى منهم مع ذلك الا بالشكر. فقال تعالى اعملوا ال داوود شكرا - [00:01:57](#)

وقليل من عبادي الشكور وان شكرك في عباد الله عز وجل العدل عليهم. والاحسان اليهم والتجاوز عن مسيئهم قال ثم مكثت ثنيات ثمانى لاطوف بالبيت اذ لحقني ففعل بي مثل ما مثل فعله الاول. فقلت يا امير المؤمنين اتأذن لي ان - [00:02:14](#)

فقال ان كان لك حاجة في خاصتك فهاتها وان كانت للعامة فنحن نقوم بامر العامة. قلت يا امير المؤمنين اما حاجتي في خاص نفسي فمثلي لا يسأل في هذا المقام الا الله عز وجل. واما - [00:02:34](#)

ما حاجة العامة فانت لعمرى اعلى بها عينا. ثم اخذت في حديث اخر. نعم. هذا طبعا لا زال المصنف رحمه الله يذكر الروايات والقصص التي فيها وعظ الوعاظ من السلف رحمة الله عليهم سواء كان - [00:02:48](#)

لبعضهم البعض او وعظهم للملوك والامراء ولا شك ان الانسان آآ لا يوجد احد فوق الوعظ والنصيحة. كل انسان محتاج سواء كان كبيرا او صغيرا اه حاكما او محكوما ولكن - [00:03:05](#)

الادب وبالرفق وبالترفق معه وبمسارته بالنصيحة اه فان هذا لا شك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتي. نعم - [00:03:23](#)

احسن الله اليك قال المصنف رحمه الله مقام الاوزاعي بين يدي المنصور. ذكره عبدالله بن مبارك عن رجل من اهل الشام عنه قال

دخلت عليه فقال لي ما ابطأك ما ابطأ بك عني - 00:03:41

فقلت يا امير المؤمنين وما الذي تريده مني قال الاقتباس منك قلت انظر ما تقول فان مكحولا حدثني عن عطية بن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بلغه عن الله نصيحة في دينه - 00:03:52
فهي رحمة من الله سيقته اليه فان قبلها من الله بشكر والا كانت حجة من الله عليه. ليزداد اثما. ويزداد الله عليه غضبا. وان بلغه شيء من الحق فرضي فله الرضا وان سخط فله السخط - 00:04:06

ومن كرهه فقد كرهه الله ان الله هو الحق المبين. فلا تجهلن. قال وكيف اجعل قلت تسمع ولا تعمل بما تسمع ولا تعمل بما تسمع. قال الاوزاعي فسل علي الربيع السيف وقال تقول لامير المؤمنين هذا؟ طبعاً الربيع هو حاجب الخليفة. يعني كيف تخاطب الخليفة بهذا الاسلوب؟ نعم - 00:04:22

احسن الله اليك وقال تقول لامير المؤمنين هذا فانتهره وقال امسك ثم تكلم الاوزاعي فقال في كلامه انك اصبحت من هذه الخلافة بالذي اصبحت انك اصبحت من هذه الخلافة بالذي بالذي اصبحت - 00:04:44

والله سائلك عن صغيرها وكبيرها وفتيلها ونقيها. ولكن حدثني عروة بن رويم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام. ما من راع في بيت غاشا لرعيته الا حرم الله عليه رائحة الجنة - 00:05:01
فحقيق على الوالي ان يكون لرعيته ناظرة ولما استطاع من عوراتهم ساترا وبالقسط فيما بينهم قائما لا يتخوف محسنهم منه رهقا ولا مسيئهم منه عدوانا فقد كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم جريدة يستاك بها ويرضع المنافقين. فاتاه جبريل صلى الله عليه فقال - 00:05:15

يا محمد ما هذه الجريدة بيدك؟ اذفها لا تملأ قلوبهم رعبا فكيف بمن سفك دماءهم وشقق ابشارهم وانهب اموالهم يا امير المؤمنين ان المغفور له عليه الصلاة والسلام ما تقدم من ذنبه وما تأخر دعا الى القصاص من نفسه بخدش خدشه اعرابيا لم يتعمده - 00:05:35

فهبط عليه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال يا محمد ان الله لم يبعثك جبارا تكسر قرون امتك واعلم ان كل ما في يدك لا يعدل شربة من شراب الجنة ولا ثمرة من ثمارها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقاب قوس احدكم من الجنة او - 00:05:57
قذة خير له من الدنيا باسرها ان الدنيا تنقطع ويزول نعيمها ولو بقي الملك لمن قبلك لم يصل اليك. يا امير المؤمنين لو ان ثوبا من ثياب اهل النار علق بين - 00:06:15

السماء والارض لاذابهم فكيف بمن يتقصه ولو ان ذنوب ولو ان ذنوبا من النار صب على ماء الارض لاجنه. الذنوب هو السطل من الماء نعم احسن الله اليك فكيف بمن يتجرع - 00:06:28

ولو ان حلقة من سلاسل جهنم وضعت على جبل النذاب. فكيف بمن تسلك فيه ويرد فضل ويرد فضلها على عاتقه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا يقوم بامر الناس الا حصيف العقدة بعيد الغرة - 00:06:43
ولا يطلع على الناس منه على عورة ولا يحق في الحق على حسرة ولا يأخذه في الله لومة لائم والسلطان اربعة امير يذلف نفسه وعن ماله وعماله يقول عمر رضي الله عنه لا يقوم بامر الناس الا حصيف العقدة - 00:07:00

عصيف العقدة يعني كامل العقل طبعاً اه المقصود بهذا يعني اه من من يتولى امرا من امور الاصلاح بين الناس هذي الصفات اللي لازم تكون فيه يكون عاقل حصيف العقدة يعني عاقل - 00:07:18

بعيد الغرة يعني الغرة يعني الغفلة بعيد الغرة يعني منتبه غير غافل لا يخفى عليه اه فيه فطنة ولا يأخذ الامور بظواهرها لا يطلع الناس منه على عورة يعني اذا اردت ان تطاع فلا بد ان تكسب احترام الناس - 00:07:36

واذا اه اطلع الناس منك على عورة ما ما اخذوا برأيك ولا اصلاحك ولا استفادوا منك شيئا ولا يحق في الحق على حسرة يعني لا يحقد ولا يجعل اه مناكفة الناس لاصلاحه - 00:08:01

سببا للخلاف الشخصي لانه لا يخلو احد من المصلحين وعلى رأس المصلحين الانبياء لا يخلو احد منهم من اعداء لذلك الله سبحانه

وتعالى قال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن - 00:08:21

يوشي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا فالمصلحون هم وردة الانبياء طيب الحمد لله فلا يحق في الحق على حسرة يعني لا يحمل الحقد وقال الشاعر لا يحمل الحقد من تعلق به الرتب - 00:08:40

يعني الذي يريد ان يكون مؤثرا في الناس مصلحا لا يأخذ الامور بشخصانية لان هدفها الاصلاح ليس هدف المجد الشخصي كما يقولون لذلك اه يتحمل في ذات الله وفي سبيل الله - 00:09:04

الاذى وكلام الناس وعداوة الناس لان الناس اعداء للمصلحين في الغالب الا من رحم الله عز وجل ولا يأخذه في الله لومة لائم يعني لا يخاف احدا في ان يبدي الحق له - 00:09:24

وانما يخاف من الله سبحانه وتعالى هذي الصفات هي التي جعلها عمر رضي الله عنه آا سببا او شروطا ان صح التعبير بمن يقوم بامر من امور الاصلاح عند الناس - 00:09:44

لا يقوم بامر الناس الا حصيف العقدة يعني العاقل بعيد الغرة يعني منتبه غير غافل لا يطلع الناس منه على عورة لا يتساهل امام الناس في ان ان ان ان يمسكوا ويمسكوا عليه عورة او عيبا او - 00:09:58

ولا يحق في الحق على حسرة ما يحقد ولا يأخذه في الله لومة لائم. نعم احسن الله اليكم والسلطان اربعة امير يظلم نفسه وعماله فذلك فذلك المجاهد في سبيل الله. وصلاته سبعون الف صلاة. ويد الله - 00:10:16

اصرفوا بالرحمة على رأسه وامير ركع ورتع عماله فذلك يحمل اثقاله واثقالا مع اثقاله. وامير يذرف نفسه ويرتفع عماله فذلك الذي باع اخرته بدنيا غيره وامير يرتفع ويذلف عماله فذلك شر الاكياس. يعني - 00:10:34

السلطان يعني من تولى امره من امور المسلمين احد اربعة هذا لا زال الكلام الازاعي رحمه الله. يقول امير يظلم نفسه وعماله يعني يمسك نفسه عن الوقوع في الشر وفي الخطر وفي الخطأ - 00:10:54

ويمسك عماله يعني امراءه من تحت يعني نظره وذلك المجاهد في سبيل الله وهذا افضل ما يكون الاثنين العكس يرتفع رتق ورتق عماله. يعني هو افسد في الارض وترك عماله يفسدون في الارض - 00:11:08

فذلك يحمل اثقالا واثقالا مع اثقاله لانه سبب في اجساد الناس النوع الثالث يضرب نفسه يعني هو الذي لا ليس عنده فساد شخصي لكن لا يضبط عماله هو نظيف على المستوى الشخصي - 00:11:30

ولكن لا يمسك لا يضرب على يد من يفسد ممن هو تحت يده فهذا قال فذلك الذي باع اخرته بدنيا غيره باع اخرته لاهماله وتقصيره ولم يحصل هو من الدنيا شيء وانما بدنيا ايش؟ بدنيا غيره - 00:11:51

وامير يرتفع هذا العكس ويظرف عماله فذلك شر الاكياس يعني هذا شر الاكياس يعني الازكياء يعني ها اهون شوية من اللي قبله؟ على الاقل نعم احسن الله اليك اعلم يا امير المؤمنين انك قد ابتليت بامر عظيم. عرض على السماوات والارض والجبال فابين ان

يقبلنه واشفقن منه - 00:12:11

وقد جاء عن جدك في تفسير قول الله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ان صغيرة التبسم والكبيرة الضحك وقال فما ظنكم بالكلام وما عملته وما عملته الايدي؟ فاعيزك فاعيزك بالله ان يخيل اليك ان قرابتك برسول الله صلى الله عليه - 00:12:32

عليه وسلم تتفع مع المخالفة لامره فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا صفية عمة محمد ويا فاطمة بنت محمد استوهبا انفسكما من الله اني لا اغني عنكما شيئا - 00:12:52

وكان جدك الاكبر سأل جدك يعني ابن عباس لان المنصور من ولد العباس وجدك الاكبر يعني العباس آا رضي الله عنه عم النبي عليه الصلاة والسلام نعم احسن الله اليك - 00:13:06

وكان جدك الاكبر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم امارة. فقال اي عم نفس تحييها خير لك من امارة لا تحصيها نظرا لعمه وشفقة عليه ان يلي فيجوز عن سنته جناح بعوضة - 00:13:20

فلا يستطيع له نفعا ولا عنه دفعا هذه نصيحتي ان قبلتها فلنفسك عملت وان رددتها فلنفسك بخست بخست والله الموفق للخير

والمعين عليه قال بل اقبلها وتشكر عليها وبالله استعين - 00:13:35

قال المصنف رحمه الله مقام محمد بن كعب القرظي بين يدي عمر بن عبد العزيز قال انما قال انما الدنيا سوق من الاسواق فمئها خرج الناس بما ينفعهم وبما يضرهم. وكم من قوم قد غرهم مثل الذي اصبحنا فيه حتى اتاهم الموت فاستوعبهم فخرجوا من الدنيا -

00:13:53

والملينا لم يأخذوا لما احبوا من الاخرة عدة ولا ولا لما كرهوا جنة فاقتسم ما جمعوا من لم يحمدهم وصاروا الى من ليس يعذرهم

فانظر الى ما تحب ان تكون معك اذا قدمت - 00:14:14

فابتغي به البذل حيث يجوز البذل ولا تذهبن الى سلعة قد بارت على غيرك ترجو جوازها عنك يا امير المؤمنين افتح الابواب وسهل

الحجاب وسهل الحجاب او الحجاب ممكن محتملة نعم احسن الله اليك. وسهل الحجاب وانصر وانصر المظلوم - 00:14:28

كتب رجل الى بعض الحكماء ان لي نفسا تحب الدعة وقلبا يألف اللذات وهمة تستثقل الطاعة وقد وهمت نفسي الافات وحذرت قلبي

الموت وزجرت همتي عن التقصير فلم ارضى بما رجع الي منهن - 00:14:50

فاهدي الي رحمك الله ما استعين به على ما شكوت اليك فقد خفت الموت قبل الاستعداد فكتب اليه كثر تعجبي من قلب يألف الدنيا

ونفس تطمئن الى البقاء والساعات تنقلها والايام تطوي اعمارنا فكيف يألف قلب ما لا ثبات - 00:15:05

وكيف تنام عين لا تدري لعلها لا لا تطرف بعد رؤيتها الا بين يدي الله عز وجل. الله. والسلام قال بعض الصالحين في معنى ذلك وكيف

تنام العين وهي قريرة ولم تدري في اي المحليين تنزل. وقال ابو الدرداء اضحكني ثلاث وابكاني ثلاث - 00:15:24

اضحكني مؤمل دنيا والموت يطلبه وغافل ليس وغافل وليس بمغفور عنه. وضاحك ملة فيه ولا يدري اراضي الله راض الله عنه ام

ساخط عليه وابكاني فراق الاحبة محمد وحزبه. عليه الصلاة - 00:15:43

وهول المطلع والوقوف غدا بين يدي الله يوم تبدو السريرة ثم لا ادري الى جنة او الى نار. وهذا الضحك المذكور تعجبا منه. نعم وروي

عن النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام انه قال اوصاني ربي بتسع - 00:16:00

بالاخلاص في السر والعلانية والعدل بالرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى وان اعفو عمن ظلمني واصل من قطعني يا من حرمني

وان يكون صمتي تفكرا ومنطقي ذكرى ونظري عبرة وكان ابن عمر رضي الله عنه يقول - 00:16:17

البر شيء البر شيء هين. وجه طليق وكلام لين. نعم. البر يعني ان يكون الانسان من اهل البر آآ عمر آآ ابن عمر رضي الله عنه كلمته هذي

مشهورة البر شيء هين - 00:16:37

وجه طليق وكلام لين يعني الناس اه لن تستطيع ان تسعها باموالك ولكن تستطيع ان تسعها باخلاقك بابتسامتك بكلامك الطيب وقد

قال الله سبحانه وتعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن - 00:16:51

ان الشيطان ينزغ بينهم وقل لعبادي جميعا يقول التي هي احسن يعني اذا كان عندك من الكلام انواعا كل نوع يسد عن الثاني فاختر

احسنه يعني احسن الكلام اللي عندك قوله - 00:17:14

والكلام بلاش يعني مو بفلوس فاذا كان عندك كلمة اطيب من كلمة لماذا ترضى بالاقول؟ قول الكلمة الجيدة. قل الكلمة الجميلة الكلمة

الحسنة وكلام لين وجه طليق ابتسامة وجريير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه - 00:17:35

يقول ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ بايعته الا وقد تبسم يعني ما شفته الا وقد تبسم وهذا من اخلاق النبوة قل موفق

من وفقه الله. نعم - 00:17:54

احسن الله اليك قال عبيد الله ابن عمر دخلت انا ويحيى ابن سليمان على الفضيل نعوذ فقال يخاطب نفسه روحك وخولك وصرف

وجوه الناس اليك وانت يشغلك عنه وانت يشغلك عنه - 00:18:08

من انت وما انت؟ ثم شفق شهقة واضجعه رجل كان معه وغطى عليه ثوبا وهو لا يعقل ونازلنا وروي عن ابي حازم انه قال السر املك

بالعلانية من من العلانية بالسر - 00:18:25

والفعل املك بالقول من القول بالفعل فاذا كنت في زمان يرضى فيه من الفعل بالقول ومن العمل بالعلم فانت في شر زمان وشر

واناسا وشر اناس ابو حازم سلبة بن ديران بن دينار رحمه الله احد السلف قال السر املك بالعلانية - 00:18:41

من العلانية بالسر يعني آآ فعلك الشيء بالسر املك لك من العلانية يعني ما تستطيع اذا اعلنت شيئا تتراجع عنه بسهولة فالسر املك

والفعل املك بالقول يعني ابلي فعلك ابلي من قولك - 00:19:00

فاذا كنت في زمان يرطى فيه من الفعل بالقول يعني ناس ما تبلي فعل تبلي كلام بس ولا تبلي افعال ومن العمل بالعلم يعني الناس تريد

وتطمح لان تتكسب علما فقط - 00:19:20

ولا يثمر هذا العلم عملا فانت في شر زمان لان العلم مقصوده العمل وآآ القول مقصوده الفعل فاذا اكتفى الانسان بالعلم فقط دون عمل

وبالكلام فقط دون فعل فهذا في شر زمان وشر اناس - 00:19:35

نسأل الله السلامة والعافية. والله اعلم وصلى الله وسلم قال نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:58